

إختلاف، تعاون، وسد الفجوات - هذه قيم مسغاف. لا يوجد مجال لا يؤكد فيه على هذه القيم ومن المحبذ دراسة ما هي سياسة المجلس.

في الأسابيع القليلة التي أتت في مسغاف حسب سلم آخر ليس القيم وأنها سلم الأهداف.

Sustainability, Diversity, Equity, Inclusion

بالعربية - بقاء، تنوع، إنصاف، إحتواء.

سأبدأ بالبقاء. من المقبول النظر للبقاء من منظور بيئي، منظور اقتصادي ومنظور اجتماعي.

كنت محظوظاً بمعرفة د. يوسف شختر، الذي يعتبر معلم "الشختريم" الذين أسسوا يودفات. جزء من رؤيته التي أثرت بي جداً كان الجزء الذي يسمى "روك". "الشختريست" عملوا بالزراعة الطبيعية ومهامة الاستهلاك والممتلكات مع سلم القيم المجتمعي الروحاني وليس الفردي والرأسمالي. عملوا بالبقاء قبل أن يصبح هذا المصطلح مقبولاً. المخطط الأول لبلدة يودفات قام بالتخطيط لبلدة بيئية تتيح عبور الأرض الكلية في خطوات قليلة، بينما الوصول إلى مناطق التشغيل والخدمات كانت مشياً على الأقدام. أذكر أنه كان في كل يودفات أقل من خمس سيارات. سافر البدو الذين سكنوا يودفات إلى سخنين وعربة بالتركتورات أو على مشياً بالأرجل، وأنا وصلت أيضاً عند والدي لقضاء عدة أيام في مسغاف على متن الحصان. كانت تلك الأيام جميلة جداً لم تكن ولا سيارة، وكل صباح انطلقت قافلة حمير إلى سخنين. في كوكب أبو الهيجاء كانت كما أظن ١٠ سيارات في كل القرية. أما اليوم فقد أصبح استعمال السيارة عادة وتحدي رقم (١) للبقاء ومصدر رقم ١ في التلويث وإطلاق ثاني أكسيد الكربون في نشاطنا اليومي. الأجواء في ساعات المساء ممتعة في كوكب وأيضاً في يودفات.

قسم كبير من الاستيطان في الجليل كان مبنياً على حلم العودة للأرض، الاكتفاء بالقليل وبناء مجتمع روحي ومتوازن من حيث الانتاج والمنتوج مقابل الاستهلاك والتأثير البيئي. عندما كان عدد سكان مسغاف أقل من ٢٠٠٠ نسمة، كان عدد البلدات ٢٩ بلدة، كل واحدة مع صفات مختلفة من ناحية مادية وروحانية: التأمل طريق التدريب، تيارات دينية مختلفة، مبادرات وصناعة كمنهج حياة، استيعاب، زراعة جبلية، سياحة وتنزه وغيره. هذا في حينه أما اليوم فكل بلدات مسغاف ترى بنفسها بلدات متعددة الأجيال، تطمح لتطبيق مبادئ البقاء. بلدات مسغاف البدوية ليست أحياء بلدية، وبلدات مسغاف اليهودية أيضاً.

الاستيطان عبارة عن بناء بلدات بأماكن لم يكن فيها بلدات قبل ذلك. يوجد في مسغاف استيطان بدوي واستيطان يهودي أيضاً. تقدم الجميع متكامل.

كل بلدة أجيال تطمح للبقاء. بلدة حارثية بنمت تنقل لمحطات «ليست مستدامة». بلدة ريفية تعتمد على دمج اقتصادي واجتماعي ومجتمعي وعلى التنوع والاستدامة وعلى البقاء والتعاون المنطقي-نعم. يعمل الناس في هذا العهد من البيت. المناطق المتعددة في أرجاء العالم التي تشهد تطوراً تكنولوجيا حديثاً، ليست بالضرورة مناطق ذات كثافة سكانية خاصة. فهناك للحيز الريفي مكان ودور في القرية العالمية. يعتبر دمج المجتمع العربي في الاقتصاد الحديث تحدياً لوائياً أساسياً. لسكان الجليل يوجد دور بهذا أيضاً. يتعلق هذا الإجراء بتطوير الثقافة والتأهيل المهني، خدمات عامة وبنية تحتية، مواصلات، صحة وثقافة، وتشغيل وتجارة كذلك.

كان اليهود في العصور الوسطى وفي الفترة التركية جزءاً من المجتمع العربي في الجليل. مستوطنون روش بينا "الجاغونة" كانوا من يهود صفد. المجتمع العربي لا يتعاطى مع الاستيطان اليهودي كتهديد ولا حتى كعميق. واضح للجميع، على سبيل المثال، وضع حيفا وعكا ونهاريا يؤثر على المجتمع العربي واليهودي في نفس الدرجة. البلدات المدنية الجديدة في قلب الجليل: نوف الجليل، كرمئيل، معلوت ترشياً تؤثر أكثر. يوجد لكل سكان الجليل يهوداً وعرباً مصلحة بتقدم وتطور مدينة كرمئيل.

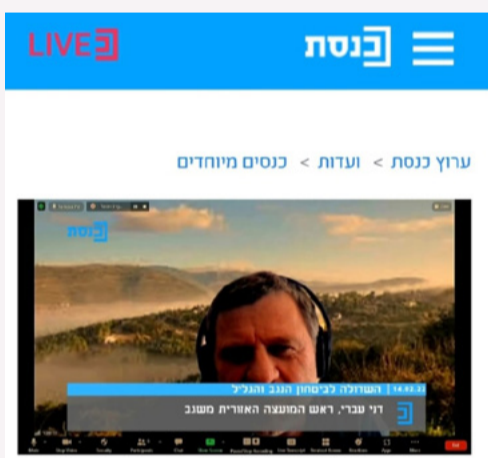
بلدات مسغاف اليهودية والبدوية كلها بلدات قروية وصغيرة. كلها قائمة، تعمل وتندمج بالفناء، وبخاصة لتخطيط يأخذ بالحسبان التكاثر السكاني والنمو الاقتصادي المدرج والدائم بالمنظور المحلي اللوائي والعالمي. التحديات بالبلدات المختلفة هي مختلفة أيضاً. البلدات ذاتها مختلفة، الواحدة تختلف عن الأخرى. لا يمكن فرض وحدة باختبار One size fits all.

على جبل كمون توجد بلدات مخمونية، الكمان وكمون. التطوير في الكمان بمراحل متقدمة، وبالتوازي في الحارات البعيدة الواحدة عن الأخرى. يقوم قسم الهندسة في المجلس بتطوير مناطق عامة، ملاعب رياضية وملاعب ألعاب ومباني عامة، قسم منها مشتركة لكل سكان الجبل. أما في كمون ومخمونيم فالتطوير متقدم بالحارات المركزية، ولذا فإن العمل سهل أكثر. خلال اللقاء الذي عقد الأسبوع الماضي مع لجنة الكمان، بحثنا موضوع تنسيق الأعمال الهندسية الكثيرة التي تجري بالتوازي في السنتين الأخيرتين. مبنى البلدة يفرض تطويراً منتشراً ومتفرقاً وليس مركزاً.



التقيت الأسبوع الماضي مدير وزارة الإسكان ونائبة المدير العام، المسؤولة عن البناء القروي.

شاركت في جلسة مجموعة الجليل بالكنيست، وشارك فيها أعضاء كنيست من الائتلاف ورؤساء المجالس من الجليل.



شاركت في جلسة رؤساء سلطات محلية، الأعضاء في عنقود بيت هكيرم وفي جلسة إدارة العنقود. أتمنى حقيقة أن تضم قريبا بلدات سهل سخنين للعنقود، وبهذا سيصبح "لوائياً" بشكل حقيقي.

تحدثت مع مدير كبير في صندوق المرضالعام بخصوص تشغيل عيادة في جبل كمون.

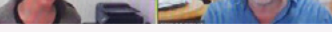
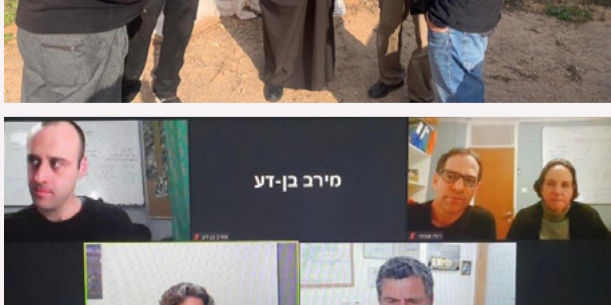
التقيت ومدير قسم الهندسة، إدارة سلطة تصريف مياه الجليل الغربي. التي تعالج مصب وادي الحلزون، وادي الشاغور، وادي كابول ووادي الحمرا.

شاركت في جلسة اللجنة الفرعية للتخطيط والبناء وسلطة الترخيص في اللجنة المحلية للتخطيط والبناء.

التقيت إدارات بلدات ريكيفت، رأس العين، الكمان ومدعويين آخرين من كل واحد من المنتديات.



التقيت ممثلي جمهور ومواطنين من بلدات وادي سلامة (حارة مريسات وحارة عنان)، الحسينية، يودفات، معلية تسفيا، عتصمون، موريشيت وأشجار.



قرأنا يوم السبت عن قصة وتحمل - "قصة العجل" - في حادثة العجل حظينا لعفو بفضل موسى عليه السلام. هذا العمل الذي طلب بسببه العفو، يقول الحاخام يهوشوع من سخنين (أجل سخنين!) بأن هذه هي اللحظة التي تتبدل فيها اللغة (بالنسبة للرب) من صيغة الفرد الى لغة الجماعة. على كل حال، الله رحيم في أصعب اللحظات. ويترك لموسى إجراء "الطاعة". ولولا ذلك لانتهى الأمر بشكل آخر. جميعنا باختصار، موجودون ونعيش بفضل "درجة الرحمة". التزاماً في سيادة القانون. جميعنا. أسبوع جيد!

مع خالص المودة والاحترام.

داني عبري